القيم الإنسانيّة والاجتماعيّة في قصص "عن الرّوح الّتي سُرِقت تدريجياً" للرّوائيّة "سلوى بكر"

Human and Social Values in the Stories of "About the Soul That Was Gradually Stolen" by the Novelist Salwa Bakr

إعداد: ألين أحمد كرّوم: قسم اللّغة العربيّة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الجنان، لبنان.

إشراف: أ.د. جورج مارون: قسم اللّغة العربيّة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الجنان، لبنان

Prepared by: Ms. Aline Karroum: Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Jinan University, Lebanon, Email: louloukarroum@gmail.com

Supervisor: Prof. Dr. Georges Maroun: Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Jinan University, Lebanon.

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v5i9.1592

تاريخ الاستلام: 2025-07-19 تاريخ القبول: 2025-08-19 تاريخ النشر 2025-09-01

الملخص:

تناولت هذه الدّراسة قصص الرّواية المصريّة "عن الرّوح الّتي سُرِقت تدريجيًّا" بهدف تبيان المفاهيم والقيم الاجتماعيّة في مضمونها وكيفيّة تأثير الظّروف الاجتماعيّة على هذه القيم. إنّ المنهج المتّبع في هذا البحث هو المنهج الموضوعاتي الاجتماعي، حيث يساعد في تأطير الموضوعات وكشف العلاقات بين الشّخصية ومنظومات المجتمع، وبين الذّات والقيم الاجتماعيّة. يعمل هذا المنهج على قراءة أفقية للعمل الأدبي بعقد المقارنات وإظهار التّشكيلات التّصويريّة. توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النّتائج أهمّها: –معالجة الإنسان المبتعد عن القيم والمفاهيم بالإصلاح، عبر تطرق بعض المفكّرين الى ذلك في موضوعاتهم؛ وكشف حقيقة الذّات الإنسانيّة في الوطن العربي؛ وكشف كتابة الرّواية النّسويّة لتنمية وعي الأمّة في استلهام شخصيّات من صميم الواقع. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تحليليّة موسّعة تضمّ شرائح مجتمعيّة أوسع لفهم أعمق للتّغييرات الاجتماعيّة وتأثيرها على المجتمع المعاصر.

الكلمات المفتاحية: القيم الإنسانيّة، القيم الاجتماعيّة، القصص، الرّواية المصريّة، عن الرّوح الّتي سُرِقت تدريجيًّا، سلوى بكر

Abstract

This study examined the stories in the Egyptian novel "About the Soul That Was Gradually Stolen" with the aim of clarifying the social concepts and values embedded within it, and exploring how social conditions influence these values. The adopted methodology is the socio-thematic approach, which helps in framing the themes and uncovering the relationships between characters and societal structures, as well as between the self and social values. This approach allows for a horizontal reading of the literary work by drawing comparisons and highlighting visual constructs. The study reached several key findings, most notably: addressing individuals who have strayed from values and concepts through reform, as approached by some thinkers in their works; revealing the truth of the human self in the Arab world; and showing how feminist novels contribute to raising national awareness by drawing on characters inspired by real life. The study recommends conducting broader analytical research that includes wider segments **of society to gain** a deeper understanding of social transformations and their impact on contemporary society.

Keywords: Novel – Salwa Bakr – About the soul that was gradually stolen – Concepts – Values – Society – Women

المقدّمة:

يبدو أنّ القصّة أوّل رفيق صحب الإنسان، منذ خطواته الأولى على الكرة الأرضيّة، فآنست وحشته وفصلت بين عالمه والطّبيعة، وما وراء الطّبيعة. منذ وجوده فيها وهو في صراع عنيف مع كلّ عناصرها، وما يقع تحت منظوره وحواسه، وما يتولّد له من صور في مخيّلته وأوهامه ورؤاه. لهذا تحرّكت خطات الإنسانيّة على قصص مثيرة ومذهلة، أبدعت في تصوير خيال الإنسان. هكذا بدأ يكتب صفحات تاريخه الطّويل. إذا أسعفته اللّغة بلّغ أصحابه وأهله ما يختلج صدره. ولمّا لم يجد اللّغة احتبسها في صدره وترجمها على جدران الكهوف، ألواح الطّين وأوراق البردى. القصّة كانت ولا تزال مدخلاً يلج منه أصحاب الرّسالات والزّعماء لإيصال هدف ما إلى عقول وقلوب النّاس[1].

لعلّ عصرنا خير شاهد على تأثير الفنّ القصصي في تغيير أوضاع وتلوين وجوه سياسيّة، اقتصاديّة واجتماعيّة. إذ أنّ هذا الفنّ له تأثيره في قيادة المجتمعات البشريّة في الحرب والسّلم ونشر التّوعية. إنّه بوّابة فكريّة، تحملها تجربة الأديب، قد يعرّفنا فيها إلى عادات ثقافات، إرث، جغرافيّة وقوانين شعوب ولّت. فالقصّة أو الرّواية تأخذنا من عالمنا الخاص إلى عالم تهدف في نهايته إلى إرسائنا على شطّ من شطوط المعرفة أو المتعة الفنّية.

يعالج هذا البحث أبرز المفاهيم الاجتماعيّة والقيم الإنسانيّة في رواية "**عن الرّوح الّتي سُرِقت تدريجيًّا**[2]" للرّوائيّة سلوى بكر. من خلال المدلولات اللّفظيّة السّرديّة في النّص استجلّيت هذه القيم والمفاهيم، ساعية إلى تتبّع العلاقات الإنسانيّة والاجتماعيّة بين الشّخصيّات عامّة وبين الرّجل والمرأة خاصّة. سعيت أيضًا إلى إبراز نمطيّة المرأة المتعدّدة، حين كُتِبت الرّواية موضوع البحث، كذلك إبراز المعاناة الإنسانيّة جرّاء غياب القيم الخلقيّة وظلم المجتمع، بسبب غياب القيم والمفاهيم، والتّذرّع باسم الشّرف والعادات والتّقاليد.

الإشكاليّة:

- كيف جسّدت سلوى بكر القيم الإنسانيّة عبر سطور الرّواية؟
- هل بدا أسلوبها نمطيًّا مستهلكًا؟ أم أضافت كمًّا من التّجديد؟
- إلى أي مدى كان المنهج الموضوعاتي الاجتماعي قادرًا على إبراز مقولة الخطاب.

[1] –الخطيب، عبدالكريم (1975): **القصص القرآني في منطوقه ومفهومه**، ط2، دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت، 204.

[2] –بكر، سلوى (2000): **عن الرّوح الّتي سرقت تدريجيًا**، ط1، مطبعة الأسرة، مصر.

الفرضيّات:

حدت بنا هذه الإشكاليّات إلى طرح الفرضيّات التّالية:

1- هذا البحث يضيء على إبداعيّة سلوى بكر في تشكيل مادّتها الرّوائيّة.
2- خطابها يتّسم بثورة على القيم التّقليديّة البالية المتوارثة الّتي تعوّق الإنسان في مسار تحقيق أهدافه.
3- شخصيّات روايتها هم مرايا لكل رجل وامرأة في أغلب مجتمعاتنا العربيّة.
4- الغوص في سيكولوجيّة الإنسان المقهور، المبتعد عن القيم الاجتماعيّة.

الهدف من تناول الموضوع:

عدّة أهداف استوقفتني لتناول موضوع القيم والمفاهيم أبرزها: -البعد عن القيم والمفاهيم يعالج بالاصلاح، لذلك تطرّق إليه بعض الرّوائيين في مواضيعهم وقصصهم، وفي محاولة شخصيّة لتحليل المتن الرّوائي على المستويين الدّلالي والتّلفّظي لتبيان حقائق ما بين السّطور، منها ما لا يمكن الجهر بها لأنّها تمسّ ركائز مجتمع ما، لذا كان لجوء العديد من المفكّرين للتّعبير عن العجز والضّعف بلسان أبطالهم وشخصيّاتهم القصصيّة، كحلّ للإضاءة على غاياتهم الفكريّة.

خطّة البحث:

- المبحث التمهيدي: في نشأة الرّواية والقيم
- المبحث الأوّل: المفاهيم والقيم في شخصيّات الرّواية
- المبحث الثّاني: أبرز القضايا النّفسيّة والاجتماعيّة في الرّواية
- الخاتمة.

المبحث التمهيدي: في نشأة الرّواية والقيم

أوّلاً- مدخل

خُلِق الإنسان وهو صورة مصغرّة لعالم الكون وأهم عناصر الحياة. وضع له الله عزّ وجلّ قاموس الطّبيعة ليديرها على هدى وبصيرة، ومنحه القدرة على اتّخاذ قراراته، وجعل الحياة وقراراتها وبيد خالقها. والرّابط الجليّ الرّفيع بينهما، يتمثّل في العلاقة الملموسة بين إرادة الإنسان والإرادة المطلقة لربّ العالمين.

كلّ إنسان في الحياة تقوده مجموعة من القيم والمبادئ نشأ عليها، تحدّد سلوكه ومعاملاته. وبحسب القيم الّتي يؤمن بها كل إنسان يتمسّك بها ويحافظ عليها لتكوّن شخصيّته. أمّا عكس ذلك فهناك إنسان خالٍ من القيم والمبادئ، يعيش في طيش وعلى غير هوى، كجذع شجرة ضعيفة يميل

مع كلّ ريح. لذلك يمكن رصد القيم من خلال تجسّدها في السّلوكيّات ولأنّها من مكوّنات الوعي فهي بالتّالي انعكاسًا لواقع اجتماعي معيّن في مرحلة تاريخيّة واقتصاديّة معيّنة. غالبًا ما تتمثّل الرّقابة الاجتماعيّة بالعرف والقوانين الّتي من شأنها أن توقع بالمنحرفين عن السّلوك الاجتماعي من خلال العقوبات الّتي رسمتها التّنشئة الاجتماعيّة في مراحلها كاملة.

ثانيًا– نشأة الرّواية

يتداول الباحثون عن نشأة الرّواية العربيّة أنّها بدأت مع النّقل من الغرب والتّرجمة. لكن هناك جذور أعمق من النّقل والتّرجمة للرّواية العربيّة.

إنّ دارسي الأدب العربي صبّوا جلّ اهتمامهم على التّراث الشّعري العربي، واعتبروا أنّه الفنّ القولي الأوّل عند العرب. مع كل هذا الحرص في تناول الشّعر ودراسته، خفّ الإنتاج النّثري إذ لم نجد في نثر العرب سوى السّجع، والخطب الجاهليّة والرّسائل الدّيوانيّة والإخوانيّة في العصر الأموي الّتي استمرّت حتّى العصر العبّاسي وبعد ذلك مجموعة من المقامات والرّسائل[1].

يقول فاروق خورشيد[2] في هذا الخصوص:"**إنّ حياة الجاهليّة والإسلام والعصور الّتي تلتها لم تكن خاملة بل مليئة بالأحداث ومظاهر الصّراع والحروب بين القبائل، وغنيّة بالحركة والحيويّة الدّافقة**"، ليستنتج أن حياة العرب: "**أخرجت كغيرها من حيوات الشّعوب فنًّا قصصيًّا معبّرًا جديرًا بمثل هذه الحياة ولكنّه لم يصل إلينا لسبب أو لآخر**".

أجمع العلماء أن قصص العرب في عصر الجاهليّة متنوّعة وكثيرة إذ كانوا شغوفين بها خاصة تلك المتمحورة حول أسلافهم، فرسانهم وملوكهم، ويُعتبر كتاب الأغاني[3] لأبي الفرج الأصفهاني حاملاً لذخيرة كاملة من هذه القصص.

أمّا السؤال: هل دُوِّن الشّعر في الجاهليّة أم تمّ ذلك لاحقًا؟ لأنّ التّدوين ظهر في العصور اللّاحقة الّتي اعتمدت على الحفظ والرّواية. يروي الجاحظ عن الجاهليّين في كتابه "البيان والتّبيين[4]" أنّهم "**يحبّون الطّلاقة والتّحبير والرّشاقة**".

---

[1] – خورشيد، فاروق (1995): الرّواية العربيّة عصر التّجميع، القاهرة: الدّار المصريّة للطّباعة والنّشر، ص8–32.

[2] –فاروق، خورشيد (1928–2005): روائي وإعلامي وناشط ثقافي مصري(السّكوت، حمدي(2015): **قاموس الأدب العربي الحديث**، ص554)

[3] – الأصفهاني، ابو الفرج (1938): **الأغاني**، مطبعة دار الكتب المصريّة، جزء11، ص83.

[4] – الجاحظ، أبو عثمان عمرو، **البيان والتّبيين**، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص 88.

بعد ما ذكر آنفًا يتبيّن لنا أن القصّة عند العرب قديمة المنشأ وما هي إلاّ بابًا من أبواب أدبهم، ومنها ألوانًا عديدة منها: قصص الشّعوب، قصص الأمكنة، قصص الأنبياء، ومن أبرز قصصهم الّتي دارت حول حرب "داحس والغبراء[1]" كما هناك أحاديث هوى تُروى وتتناقل كقصص "المنخل اليشكري[2]" والمتجرّدة زوجة النّعمان. ولم تنحسر القصص حول النّاس فقط بل تعدّتها إلى نشأة العالم والخلق، نشأة اللّغات والتّاريخ وأشياء أخرى نجدها في كثير من التّراث العربي مثل كتاب "التّيجان في ملوك حِميَر[3]" لِ "وهب بن منبه" الّذي يُعتبر قامة ومرجعًا للعديد من الرّوايات العربيّة.

نلحظ بعد كل ما ذُكر سابقًا أنّ القصّة العربيّة قديمة المنشأ لكنّها لم تأخذ مكانتها عند الباحثين، فالعرب لم ينقصهم الخيال ولا الإبداع أو الكياسة في التّعبير.

ثالثًا– تعريف القيم

أ–لغة: وردت بمعانٍ متعدّدة كما أشار إليها ابن منظور في قاموسه **لسان العرب[4]**، أنّها تشير إلى الفعل قَوَمَ، وقد تعدّدت معاني وموارد هذا الفعل نذكر منها: –الوقت والثّبات: نجد ذلك في قوله تعالى:﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[البقرة: 20].

ب–اصطلاحًا: هي صفات إيجابيّة إنسانيّة راقية، مضبوطة بشريعة الأديان، تؤدّي بالإنسان إلى سلوكيّات إيجابيّة في مختلف المواقف، الّتي يتفاعل فيها مع دينه، مجتمعه، أسرته، محيطه الإقليمي والعالمي.

ج–في الإسلام: هي الأحكام الّتي يستند إليها الإنسان المسلم مستندًا إلى معايير شرعيّة، تحدّد المسموح وغير المسموح، استنادًا إلى القرآن الكريم والأحاديث النّبويّة الشّريفة. على الرّغم من

---

[1] – **داحس والغبراء، الفجّار**: حروب من الجاهليّة بين فرعين من قبيلة غطفان، وتُعدّ من أطول الحروب (البعلبكي، منير، **معجم أعلام المورد**، ط1، ص 145)

[2] –المنخل يشكري: هو عمرو بن مسعود اليشكري، بحّار وشاعر عربي من قبيلة بني يشكر من تهامة، كان جميلاً مغامرًا ذا مكايد، عُرِف بحبّه للمتجرّدة إمرأة النّعمان (البعلبكي، منير، **معجم أعلام المورد**، م س، ص434)

[3] – بن منبه، وهب، **كتب التّيجان في ملوك حِميَر**، عن أسد بن موسى، عن أبي إدريس ابن سنان، ط1، مركز الأبحاث والدّراسات اليمنيّة، ص 47.

[4] – ابن منظور (1233م–1311م): هو محمّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدّين ابن منظور الأنصاري، الرّويفي الأفريقي، صاحب **لسان العرب**، أديب، مؤرّخ، عالم في الفقه الإسلامي واللّغة العربيّة، (البعلبكي، منير، **معجم أعلام المورد**، م.س.، ص 114).

ثراء السّيرة النّبويّة بالقيم التّربويّة الصّالحة إلاّ أنّ قلّة من المؤسّسات التّربويّة تستفيد منها والسّبب أنّها تستمدّ قيمها من المجتمعات الغربيّة.

د–في الكتاب المقدّس: ورد في مكتبة الكتاب المقدّس أنّ القيم الّتي أراد الله أن يعلّمنا إيّاها كالتّواضع وإنكار الذّات، المحبّة الأخويّة، القداسة والعفّة، والشّجاعة في مواجهة أعداء مصمّمين على إيذائنا وإخفاقنابما نقوم به[1]. كما يدعو السّيد المسيح إلى قيمة اليقظة على أفعال الإنسان، إذ إنّه في يوم من الأيّام سيغادر هذه الدّنيا. فلنكن مستعدّين لليوم الّذي يدعونا فيها الله للقائه.

هـ– في علم الاجتماع: هي الخصائص والصّفات المرغوب بها في الجماعة. توجّه سلوك النّاس، تخبرهم الفرق بين الحلال والحرام، الصّحيح والخطأ، الّتي تحدّدها الثّقافة العامّة القائمة على التّسامح، الحقّ، العدل، الأمانة[2]... هي كلّها أدوات اجتماعيّة للحفاظ على النّظام الاجتماعي والاستقرار في المجتمع.

رابعًا– تعريف الرّوائيّة "سلوى بكر"

كاتبة وروائيّة وصحافيّة وناقدة مصريّة وُلِدت عام 1949م من عائلة متواضعة في حيّ المطريّة بالقاهرة. كان والدها عاملاً في سكّة الحديد. بدأت شغفها بالقراءة في مكتبة جدّها، وأمّها الّتي كانت تروي لها قصصًا وحكايات ذات الجذور الفاطميّة وجنوب الصّعيد. حبّها للأدب دفعها للانخراط في هذا المجال. حازت على ليسانس في النّقد المسرحي عام 1976 فكان بوّابتها لتصبح ناقدة سينمائيّة لعدّة مجلاّت صادرة باللّغة العربيّة في قبرص.

دخولها لسجن القناطر أتاح لها الاختلاط بالسّجينات وولادة رواية "العربة الذّهبيّة لا تذهب إلى السّماء"، مزجت فيها بأسلوب غير مسبق الأحداث السّياسيّة والاجتماعيّة والتّاريخيّة، ذاكرة أنّها لا تكتب عن التّاريخ بل تضيئ عن أشياء سكت عنها التّاريخ. كما كانت كتاباتها بارزة عن الأحداث الّتي ألمّت بمصر. حازت على جائزة "دويتشه فيله" الألمانيّة عام 1993م[3].

من مؤلّفاتها:

* المجموعات القصصيّة: حكاية بسيطة –عن الرّوح الّتي سُرِقت تدريجيًّا – عجين الفلاّحة وكيد الرّجال – إيقاعات متعاكسة – الشّموري – شعور الأسلاف – خبز الهناء والشّقاء – وردة أصفهان – ذات الكفّ الأسود.

[1] – مكتبة الكتاب المقدّس، **مقالات متفرّقة للبابا شنودة الثّالث**، نُشِرت في جريدة الأخبار في 2006/6/4

[2] – رزق الله أحمد، مهدي، **القيم التّربوية في السّير النّبوية**، لا ط، ص 65–71

[3] – حامد، أحمد دياب (2004): **معلومة عن سلوى بكر**، www.mawdoo3.com

* الرّوايات: العربة الذّهبيّة لا تصعد إلى السّماء – سواقي الوقت – كوكو سودان كباشي – أدمايتوس الألماني – الصّفصاف والآس[1].

المبحث الأوّل: المفاهيم والقيم من خلال هويّة شخصيّات رواية "عن الرّوح الّتي سُرِقت تدريجيًّا"

سيتمحور هذا الفصل على غير هواية حول البحث بكل جهد عن هويّة شخصيّات الرّواية، عبر التّحليل الإشاري وفق منهج رولان بارت[2] Roland barthes وكما يوجزه نبيل أيّوب[3] "**وفق ما تخبره الشّخصيّة عن ذاتها، أو فيما تشرحه عن غيرها، أو ما تخبره لنا الرّواية أي "ليس ما يقدّم لنا جهرًا، إنّما من خلال الصّيغ التّأشيريّة والوصف الاندماجي وكل دالّ ومدلول**". قصص الرّواية فتحت لنا أفقًا لدلالات مطلوبة مخبّأة، علينا أن نملأ الفراغات الّتي تركتها لنا سلوى بكر والاستنتاجات الملائمة بعد التّحليل.

أوّلاً: الشّخصيّات لغة واصطلاحًا

أ–لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادّة الشّخص للإنسان وغير الإنسان: هي الكيان الذّاتي المستقلّ لجماعة من الأشخاص. أمّا شخصيّة (اسم): اسم مؤنّث منسوب إلى شخص، الشّخصيّة الرّسميّة الّتي تمثّل الدّولة.

في علم النّفس هي مجموع الصّفات الّتي تميّز الشّخص عن غيره.

ب–اصطلاحًا: ما يظهر به على المسرح من هيئة الدّور الّذي يمثّله. إذًا هي القناع الّذي يضعه على وجهه أو يتزيّا به[4]. ويعرّفها لطيف زيتون بأنّها "**كلّ مشارك في أحداث الحكاية سلبًا أو إيجابًا**"[5]. يجب أن تتمتّع الشّخصيّة باسم وشهرة، ماضٍ ومهنة، ليتحدّد لدى القارئ والمحلّل أفعالها، غاياتها، وتعكس صفاتها الخلفيّة والاجتماعيّة والقيم الّتي تأثّرت بها وتؤثّر بها على الآخرين.

ثانيًا–الاستقراء والتّحليل

أ– أقصوصة: "كلّ ذلك الصّوت الجميل الّذي يأتي من داخلها".

[1] – نصر، أحمد (2012): **من هي الرّوائيّة سلوى بكر**، www.almrj3.com

[2] – رولان بارت (1915–1980): ناقد ومنظّر أدبي فرنسي، فيلسوف وصحافي، عمل على إرساء قواعد جديدة في النّقد (البعلبكي، منير، **معجم أعلام المورد**، م س، ص140)

[3] – أيّوب، نبيل، **النّقد النّصي وتحليل الخطاب**، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، ص 56.

[4] – وليد، مالك(2023): **تعريف الشّخصيّة**، www.mawdoo3.com

[5] – زيتوني، لطيف(2000): **معجم مصطلحات نقد الرّواية**، ط1، دار النّهار للنّشر،لبنان، ص 67.

- شخصيّة سيّدة: إمرأة في العقد الرّابع، أمّ لأربعة أولاد، مرتّبة، نظيفة، هادئة، تحترم زوجها لدرجة الحياء، ضعيفة أمامه، وحيدة لا تختلط بأحد، متعطّشة للحرّية، مرهفة الإحساس، قليلة الثّقة بنفسها، مهملة لنفسها كأنثى.
- شخصيّة الزّوج: لجوج، ملحاح، بخيل، عصبيّ، متسلّط، نرجسيّ قاسي الطّباع، غير رحوم، متجبّر وغير محترم، متغطرس وفظّ، يهزأ بمن أمامه، شهوانيّ ساديّ.
- الطّبيب النّفسيّ: متبرّم، قلق، متأفّف، على عجلة من أمره، عصبيّ المزاج، غير مبالٍ بمرضاه.

يشير فيليب هامون إلى أنّ اسم الشّخصيّة يسهم إلى حدّ ما في تحديد مدلولها أو ما لها من وظائف تستخدم كنقطة إرساء مرجعيّة بعد رصد عناصر الشّخصيّة من خلال وصفها الدّاخلي والخارجي. اعتمدت بكر الوصف الخارجي لشخصيّاتها، فأعطتنا تفصيلاً عن طبائعها. ف اسم سيّدة من الفعل ساد من السّيادة والرّيادة، اسم يقابله الرضوخ والفوضى. لكنّ هذه الصّفات غير موجودة في شخصيّة حاملة الاسم، كأنّ الكاتبة أرادت بنا أن نتحسّس الأشياء والاّ نخدع بمظاهرها. ومع إتمام القراءة يتضّح لنا خضوع سيّدة وسذاجتها. هي إنسانة غير معتادة على السّيادة والحرّية، لم تعِ أنّ صوتها ملكها، ليس ملك زوجها أو الطّبيب. وكما أوردت بكر في السّياق الدّرامي"**أنّه من العدل أن يسمع النّاس صوتها، وأنّه لا علاقة للصّوت بالعمر.... سواء أكان رجلاً أو امرأة**".

أمّا الزوج عبدالحميد، اسمه مركّب من عبد والحميد، أي عبد الله، الحامد لله، الشّاكر له، أي من صفاته التّواضع والخنوع. لكن ما يتّضح لنا أنّه رجل ذكوري خالٍ من القيم الإنسانيّة وبعيدًا عنها، لا يعرف الرّأفة بغيره.

سيّدة عبدالحميد والطّبيب يشكّلون العناصر الثّلاثة المشكّلة لعمليّة الخطاب الأدبي: المرسل والمرسل إليه والمرسلة. فالمرسِل هي سيّدة والمرسَلة هي القيمة الّتي أرادت سلوى دسّها بين السّطور، أمّا المرسَل إليه فتمثّل فينا نحن القرّاء، أي الإنسانيّة جمعاء.

ب- أقصوصة: "النّهر يجري والنّجوم ورائي"

- البطلة: لم ترد بكر اسمًا لها. أوضاعها المادّيّة غير ميسورة، بحيث تبحث عن وظيفة ثانية.
- مدير التّحرير: رغم دوره المقتضب إلاّ أنّ شخصيّته واضحة: إنسان متملّق، جشع غير كفوء للمنصب الّذي يشغله. لا يقدّر العلم والموهبة "**إنّ الموهبة لا تكفي، فالاتّصالات والعلاقات.... يعني ممكن تستفيدي من هذا الوضع**".

يأتي العنوان ساخرًا من المضمون، يوحي لنا أنّ الحياة جميلة والبطلة تسبق كلّ النجوم. لكن بعد استكمال المضمون يتراءى لنا أنّ هذه الشّخصيّة غير المسمّاة تعبّر عن كلّ إنسان مكافح،

مثابر، متعلّم، يؤمن بوجود القيم الإيجابيّة، العدالة مثلاً. نفهم من خلالها معاناة الشّاب العربي في السّعي المضني وراء هدفه والجواب المتوقّع من المسؤول. هذه عيّنة صغيرة من مجتمع كبير تقوم بخيانة المبادئ والأخلاق والوطن.

ج-أقصوصة: "أحزان السّادة المضحكة ومقالبهم غير المقصودة"

- فاطمة هانم ظاظا: والدة مدير شركة سابق، من الطّبقة المخمليّة، خُيّل للنّاس أنها توفّيت، فسعى أغلبهم للتّقرّب من ذويها عبر العزاء فيها.
- السّادة الأثرياء: حاملون لمشاعر مزيّفة، متهرّبون من أدوارهم الموكلة إليهم، متسلّقون، متزلّفون، متعدّدو الزّوجات. يقول بدير حلمي: **إنّ الطّبقة الفقيرة أو الدّنيا تسيطر عليها الطّبقة الوسطى، والطّبقة العليا مسيطرة بدرجات متفاوتة، تحدّدها نوعيّة المصالح المشتركة، والطّبقة الوسطى غالبًا ما تسعى إلى التّعلّق بأذيال الطّبقة العليا**[1]. ركّزت بكر في هذه القصّة على شخصيّات عالم الطّبقة الوسطى، والجانب السّلبي منها. هذه النّماذج لا تخضع لمدلول فكري أو منحى مهم في تعاملها مع الواقع، هي مسكونة بهاجس التّغيير والوصول إلى الطّبقة العليا. ما أوردت بكر الطّبقة البرجوازيّة إلاّ لمقارنتها بالطّبقة الوسطى، عن قيمة الإنسان فيها، تخلّيه عن مبادئه وقيمه في سبيل الوصول إلى مبتغاه. أفردت لهم حقلاً معجميًّا خاصًّا: "**مدير الشّركة، بطاقتيّ حفل، محلاّت الزّهور قصفوا أعناق ما يزيد على ألف زهرة للعزاء...**" ومقاطع سرديّة تصف فيها ابتذالهم وتخلّيهم عن مبادئهم لتحقيق الأهداف. بعد وصف مبجّل عن العزاء أدخلت نواة القصّة في ختامها، حيث الإنسانيّة أُعدِمت حين تحدّثت عن موت إنسانة فقيرة لا تلقى اهتمامًا لا بل أُلصِقت بها علل ليست بحاويتها لتبرير عدم بحثهم عن قاتلها، فدُفِنت فاطمة ظاظا بكل هدوء دون إبلاغ ذويها.

د- أقصوصة:" الطّرح السّود"

- شخصيّة الأم: صلبة، فقيرة، شاقية وجاهدة لتصرف على أولادها ينبوع متدفّق من الحنان.
- الأولاد: مصطفى: شهم، شجاع، محترم ومهذّب.
- هدى: وطنيّة، ثوريّة.

تعدّ الدّلالة الرّمزيّة من أصعب ما يمكن أن يدرجه الكاتب في قصصه، لأنّ ذلك يقتضي براعة وتقنيّة فنّية رفيعة، ومتانة في الأسلوب. إنّ الوطن، البيت، الأم، لطالما اعتبرنا هذه المفردات

[1] - حلمي، بدير(2000): **الاتّحاد الواقعي في الرّواية العربيّة في مصر**، ط1، الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، مصر، ص 178.

كل واحدة تحيل إلى الأخرى. فالوطن شرف والأم حنان والبيت احتواء. فلا نكاد نستحضر الوطن حتى يتراءى لنا البيت، وما إن نستحضره حتّى تظهر لنا الأم في ثناياه[1]. تبدأ القصّة بالشّخصيّة الفولاذيّة الأم الّتي أُرفِقت بصورة الأب صاحب المبادئ المثلى الّذي فضّل كرامته وحقّه على المذلّة. يشير الأب إلى القدوة الحسنة، منه أخذت هدى الثّوريّة والوطنيّة. بوفاء شخصيّات البيت تتحقّق دلالة البيت الرّمزيّة، الوطن. وضعت الكاتبة هذه الدّلالة لإبراز الوضع السّياسي حينها، فاعتمدت الوصف الوجداني لوصف البيت، محيلة إلى الوطن. إذ رأت في صمت النّاس وعدم تحريكهم لأي ساكن كمن يطرق قبور الموتى. فيأتي جوابها بين أسطر القصّة: **من يضع رأسه برأس الحكومة كالّذي ينطح حائطًا برأسه لا ينوبه إلاّ كسر دماغه.** فيأتي جوب الإبن: **أيّ حيط يمكن هدّه.** يقوم العنف بتقييد الشّخصيّات وقهر حرّياتهم. هذه المشاهد فتحت خيوط الذّاكرة لتنسج خيوط الأمل المرتجى.

هـ-أقصوصة: "بنت القنصل"

- ربيع: قدّمت لنا بكر ربيع بالطّريقة التّحليليّة، إذ قامت بالسّرد فوصفته من الدّاخل. هو إنسان تقليدي يودّ الزّواج بطريقة والديه، يبحث عن العذريّة والجمال الخارجي، مهذّب، ممتنّ لتربية والديه الصّارمة "**لولا تلك الإرادة الحديديّة والقانون الصّارم الّذي أرسياه داخلك، لكنت ضعت حقًّا**".

و- أقصوصة: "الحلم الأميركي"

- فريد: من خلال السّرد توضح لنا بكر أنّه يمتهن الطّب في أميركا، قرّر العودة مع زوجته الأميركيّة لزيارة الأهل، حيث كانوا بانتظاره في المطار. إنسان متحرّر جريء في اختياراته، واثق الخطى.
- الأهل: متحمّسون للقاء ولدهم الطّبيب وزوجته الأميركيّة.

استطاع فريد التّحرّر من العادات البالية ورفض القديم. في حين سيطرت على ربيع (بنت القنصل) هذه الأفكار، الّذي لم يطلق العنان لنفسه في اختيار شريكة حياته وأنّ ما يسعده ولا يضرّ غيره فهذا حقّه. في المقابل نرى فريد تزوّج من اختارها عقله وقلبه ولم يعر كلام النّاس أي اعتبار.

ز- أقصوصة: "انتظار الشّمس"

[1] - باشلار، غاستون (1884-1962): من أهمّ الفلاسفة الفرنسيّين، **جماليّات المكان**، 2000، ترجمة: غالب هلسا، ط2، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر، المغرب، ص43.

- الأم: أم العيال كما أرادت بكر تسميتها، أرادت من خلالها أن تنقل لنا نظرة المجتمع إلى المرأة المطلّقة. كيف أنّ المرأة متعلّقة بالآخر، هي زوجة فلان، ابنة فلان، أم فلان، هي ليست متحرّرة لتكون شخصيّة أحاديّة.

في انتظار الشّمس الأم تبحث عن بديل الأب الغائب من أجل العيال (كما أرادت بكر تسميتهم)، هي لا تبحث عن حلّ لظروفها أو ما يغمرها بالسّعادة، لا بل أمورها مرهونة بأمور غيرها (أولادها والمجتمع).

ح-أقصوصة: "الأشياء الرّماديّة"

- الفتاة: متعلّمة، مقاومة لظروف الحياة، صامدة في وجه اليأس، موظّفة غير ميسورة الحال، نشيطة، مثابرة ومهمّشة.

ط-أقصوصة: "الفأر الأبيض"

- حسنيّة: أمّية، حادّة الطّباع، نشأت في عائلة معدومة، مطلّقة، راشدة، تعيسة.

في كلتا القصّتين نموذج للمرأة المهمّشة في وطننا العربي، المتعلّمة والأمّية.

ي-أقصوصة: "لعب الورق"

- الفتيات: لم يوافقهنّ الحظّ في اختيار شريك حياتهنّ، ولا التّعليم. لذا كان الحلّ في الزّواج عن طريق "بريد القلوب". تعرض بكر من خلالهنّ اعتماد الأنثى الشّرقيّة على الرّجل وليس على علمٍ يزيد من ثقافتهنّ وقيمهنّ الفكريّة.

المبحث الثّاني: أبرز القضايا الاجتماعيّة والنّفسيّة في الرّواية

جعلتنا بكر نراقب صراع شخصيّاتها وإخفاقها وسط محيط اجتماعي رمتها داخله مع حرصها على تبيان خصائصها الخلقيّة كما يقول عبد الملك مرتاض: "**أنّه لا يمكن للشّخصيّة أن توجد في أذهاننا على أنّها كوكب منعزل، إنّها مرتبطة بمنظومة، وبواسطتهاهي وحدها تعيش فينا بكل أبعادها**"[1].

نرى سلوى بكر في نماذجها القصصيّة من كتاب الدّراسة، قد أهملت البعد الجسدي لشخصيّاتها، متطرّقة إلى باقي الأبعاد باهتمام، تاركة لنا الابحار في أبعاد الشّخصيّات. نعلّل

[1] – مرتاض، عبد الملك (2002): في نظريّة الرّواية بحث في تقنيّات السّرد، الكويت، دار المجلّة الوطنيّة للثّقافة، سلسلة عالم المعرفة، ص49.

مقاصدها: إمّا لأنّ النّساء في مجتمعها مهمّشات، إمّا لأنّهنّ مهملات لأنفسهنّ، إمّا كي نصبّ جلّ اهتمامنا على الأبعاد الأخلاقيّة، الاجتماعيّة والنّفسيّة لهنّ، لتصل بنا في نهاية المطاف إلى القيم الأخلاقيّة الّتي بنت روايتها على أساسها.

أوّلاً- البعد النّفسي للشّخصيّات

هو نتاج البعد الاجتماعي من أحوال فكريّة ونفسيّة للشّخصيّة وما يتأتّى منه من قضايا سيطرة واستبداد، انصياع وعبوديّة، استرقاق وسيادة. وطبيعة مزاجها من هدوء وانفعال، طموح وأحلام، مخاوف وتردّد. هو مرآة الرّوح الّتي تعكس ما تحمل من قيم، كتاب لا يطّلع عليه إلاّ السّارد، الّذي يكشف الشّخصيّة عبر حوارها مع نفسها أو عمّا تخفيه في أعماقها[1].

1- المرأة العانس

في أقصوصة: "لعب الورق" تصف بكر معاناة الشّابّات الثّلاث في رحلة بحثهنّ عن رجل. هنّ لا يتمتّعن بقدر كافٍ من الجمال، الأمر الّذي شكّل لهنّ أزمة نفسيّة وشعور بالغبن والقلق والحسرة على أحلامهنّ الّتي انطفأت.

جعلتنا بكر من بين السّطور نسمع أنينهنّ وهنّ يردن ولدًا من رجل. أظهرت لنا بكر هذه الشّابّات قد شخن وسط ظلال الجهل وصبّهنّ غضبهنّ على شكلهنّ الخارجي. جاء في حديث لرسول الله (ﷺ): "**لا يحقرنّ أحدكم نفسه**"[2].

يرى مرشد أحمد "**أنّ الذّات الإنسانيّة تقوم أثناء الأنسنة بعمليّة إسقاط لمشاعرها وعواطفها وخصائصها على الموضوع الّذي تؤنسنه، ممّا يجعله يتوارى ويتماهى مع الذّات العاقلة، لتصبح الذّات غير العاقلة عاقلة وتخرج عن وظيفتها البيولوجيّة**[3]". نستشفّ من ذلك أنّ مرشد أحمد يدعو المحيط الاجتماعي ان يتغفل عن الشّكل الخارجي، والنّظر إلى داخل الإنسان: مهاراته، ثقافته، قيمه، احترامه لذاته وللآخرين، وعند هذا الإطار يرتكز تقييمه.

2- الهويّة والانتماء:

نستدلّ من أقصوصة "انتظار الشّمس" بعض مدلولات العامل النّفسي عن قضيّة الهويّة والانتماء: إذ لا يمكن دراسة سلوك وطباع فرد بعيدًا عن المجتمع المحيط به، ولا يمكن إهمال

[1] -. مرتاض، عبد الملك، م س، ص 51.

[2] - الألباني (1994): **صحيح التّرغيب والتّرهيب**، ط2، مطبعة المعارف للنّشر والتّوزيع، الرّياض، ص 43.

[3] - مرشد، احمد (2002): **أنسنة المكان في روايات عبد الرحمن ضيف**، ط2، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندريّة، ص8.

القوى المادّية والاجتماعيّة في البيئة، والاستغلال الذّكوري، تأثيرها في الشّخصيّة، صبغها بطابع معيّن، والعوامل الدّيناميكيّة الّتي تحكم الشّخصيّة كالدّوافع والرّغبات والحاجات، العواطف والاتّجاهات العقليّة، كذلك العوامل المعرفيّة كالذّكاء، المواهب الخاصّة، والمهارات المكتسبة.

في الأقصوصة مطاردة باءت بالفشل بين الأم والعجوز، في الفارق الطّبقي والمادّي، بين عنصريّ السّرد، شعور الأم بعدم الانتماء إلى مجتمع يحتضنها ويرعاها مع أطفالها، فأطلقت العنان لحاجاتها المشحونة برغبة السّتر وسدّ الفراغات والاحتياجات الّتي تعيشها، لذلك العجوز.

3- نظرة المجتمع إلى المرأة المطلّقة

في أقصوصة بنت القنصل: إنّ القوقعة ليست حكرًا على المرأة في مجتمعنا العربي، فهناك ذكور يتّسمون بهذه الصّفة. ربيع يمثّل هذه الفئة، بلغ سنّ التّقاعد وهو فخور بتصرّفاته الطّفوليّة، الّتي ترضي والديه: لم يدخّن، لم يتعاطَ المكيّفات، لا يحوي أشياء مستعملة، فقد شيّأ المرأة، هو يريدها ككوب الماء لا يمسّه إذا مسّته شفاه غير شفاهه. هو يراها دمية جميلة غير آبه بأخلاقها، مزاياها، ثقافتها، تعليمها، إنجازاتها.. هو يريد دمية مكيّسة.

4- المرأة في مجتمع ذكوري

في أقصوصة فأر أبيض: عنونتها بكر بجملة اسميّة **فأر أبيض** بدأتها بمبتدأ: "فأر" لأنّه محور القصّة بأهمّيته المادّية وليس كعامل في السّرد. لا بدّ لنا في نماذجها من رؤية امرأة معذّبة بسبب الجهل والأمّية. إنّ العلم الّذي نفتقد أهمّيته في بلداننا العربيّة الفقيرة هو ضرورة ماسّة للتّسلّح به في مواجهة كل آفّات المجتمع الشّرقي. ها هي حسنيّة شخصيّة جديدة أمّية فقيرة تتحيّن الفرص لتحصّل رزقها ورغم أن عملها ليس من الكبائر إلاّ أنّ الحكومة تهرع إلى اعتقالها وسلبها رأس مالها "الفأر". حسنيّة غير آبهة بروحها هي تفكّر بمصدر رزقها الصّغير. هذا الأسلوب الإشكالي الّذي عرضت فيه بكر الأقصوصة، جسّمت لنا عيوب الواقع، حيث انطلقت شخصيّاتها من موقف عدائي تجاه المجتمع المعاش. وحتى في عدم البوح بذلك هم دائمو البحث عن قيم إيجابيّة في عالم منحطّ، صلب، يستعصى فهمه وتحليله. هذا التّلميح المبطّن من الكاتبة عن جهل الفتيات في مجتمعها: جهلهنّ في الدّفاع والمطالبة بحقّهنّ في التّعلّم والعمل، وامتلاك حريّة اتّعبير والقرار.

5- الذّات الإنسانيّة والعولمة

في أقصوصة: "عن الرّوح الّتي سرقت تدريجيًّا: رغم أنّ شخصيّة شاكر ما زالت في ريعان شبابها "**إلاّ أنّ تحوّل الأشياء على نحو سريع، جعله محمّلاً دائمًا بمشاعر شيخ أرهقته السّنون... تقلّص كم الكتب على السّور واحتلّت مكانها كل الأشياء الأخرى الّتي تفسد الرّوح**". لم تكن ثورة يناير المصريّة تحمل فقط الطّابع السّياسي والاقتصادي فحسب، سواء في الأهداف أم في

الدّوافع ولا في آليّاتها وأسلوبها. لقد كانت بحق ثورة في عالم القيم، القيم العاتية، ثورة في عالم التحرّر والكرامة، العدل والتّراحميّة، الوسطيّة والتّكافليّة والانفتاح على العالم. وما تزال هذه الثّورة تصوغ نموذجها الحضاري، من خلال حركتها المجتمعيّة والشّعبيّة .

ثانيًا–البعد الاجتماعي

"يمثّل البعد الاجتماعي في انتماء الشّخصيّة إلى طبقة اجتماعيّة معيّنة، نوع العمل، ملابسات العصر والبيئة المحيطة، حياة الأسرة، التّربية الأخلاقيّة والاجتماعيّة، الّتي تؤثّر في سلوكيّات الشّخصيّة، فضلاً عن الحياة الرّوحيّة، الفكريّة والثّقافيّة وصلتها بالشّخصيّة، إضافة إلى التيّارات السّياسيّة والجنسيّة الّتي قد يكون لها صدى في تكوين الشّخصيّة وتحديد مسارها وتصرّفاتها[1]". ترسم الشّخصيّات وتحدّد تصرّفاتها، حركاتها وأسبابها. فيظهر التّداخل في المعالم النّفسي– اجتماعيّة. إلاّ أنّ النّفسيّة تتعلّق بصاحبها فقط بينما الاجتماعيّة تتّسع لتشمل المجتمع من حوله بكل عناصره.

أ–إنّ معايير المجتمعات الشّرقيّة وما يجب الإشارة إليه، كما كانت غاية ربيع: إشباع الجسد بالطّعام والرّوح بالحلال. ما يسعى إليه هي عناصر توظيفيّة تتعلّق بالقيم وليست القيم بذاتها. تشير الدّراسات إلى وجود خلل في منظومة القيم الّتي تحكم الأسرة العربيّة. إنّ القيم سلوكيّة وليست معنويّة. ندرج في شخصيّة ربيع أكثر من مستوى:

*المستوى المعلن: –الفرار من الوحدة

–الارتباط بالحيوانات

*المستوى المضمر: –البحث عن رفيقة حياة

–محاولة سدّ فراغ رفيقة الحياة بالحيوانات

*المستوى الجوهري: ربيع يبحث عن نفسه من خلال حاضره وماضيه. الحاضر الّذي أضحى مجالاً فارغًا لا يفيده إذ يتوقّف بمجرّد التّقاعد.

ب–يتجلّى البعد الاجتماعي في شخصيّات الأخوات الثّلاثة من خلال محيط منغلق على ذاته، لا يسمح باختلاط النّساء بالذّكور، لم ينلن قسطًا وافرًا من التّعليم ويعتقدن أنّ الرّجل هو أصل العلاقات الاجتماعيّة.

[1] – زيدان عزيزة (1980): **القصّة الرّواية**، ط1، دار الفكر، دمشق، ص 29.

إنّ تطبيق القيم ووعي أهمّيتها تلزم الإنسان السّير عليها لأنّها تهيّأ مناخًا صالحًا وبيئة تحضن النّمو والتّطور وكفالة الحقوق والحرّيات.

تناولت بكر الإنسان من زوايا مهمّة: زاوية القيم الاجتماعيّة والإنسانيّة، سلوكه وتعاطيه معها. لكي يرتقي بنفسه عليه تغذية ثلاث: العقل، الجسد والرّوح. غذاء العقل بمعرفة الإنسان حقوقه وواجباته، أمّا غذاء الرّوح هي القيم: الرّوحيّة، الدّينيّة، الثّقافيّة، الاجتماعيّة، الّتي تختلف أهمّيتها والعمل بها من فرد لآخر، قوّة وضعفًا. يستطيع بها الإنسان مجابهة ومحاربة كل متعدّ على حياته وحقوقه.

الخاتمة:

كانت الدّراسة لشخصيّات رواية عن الرّوح **الّتي سرقت تدريجيًّا** من طرفيها النّفسي والاجتماعي. إذ حين يكون الجسد سجنًا للرّوح ويمارس المعاصي ويبتعد عن القيم، لا يصبح جديرًا بها. ابتعاد الجسد عن القيم لا يجعله جديرًا باحتوائها. والعكس حين ينصهر الجسد والرّوح في قالب القيم تتبرعم الرّوح وتزدهر وتنتصر للحقّ. أمّا الإنسان الّذي يعيش ما بين بين يصبح منعدم الأحاسيس تجاه ما يحصل لغيره من قهر وتعذيب. لذا نبّهتنا بكر إلى سيكولوجيّة الإنسان المقهور في قصصها، مشيرة بين سطورها إلى أنّ هذا القهر مرتعه ابتعاده عن القيم الاجتماعيّة والمعايير الأخلاقيّة. وجدنا قارئًا خفيًّا داخل نصوصها يتنقّل بين طبقات المجتمع وأجناسه. تناولت الإنسان الّذي حُرِم قيمه في مجتمعه فبات الّصراع القيمي مصدر تقلّبات الكاتبة وضميرها الحيّ.

نستخلص أنّ مأساة الفرد والجماعة لا تعود إلى طبقة اجتماعيّة معيّنة أو جنس معيّن، بل إلى قانون الحياة الّذي أباح النّاس استمراره. هو القانون الّذي يُخضِع الإنسانيّة جمعاء إلى العلاقات اللّاإنسانيّة والتّشوّهات الطّبقيّة اللّاقيميّة. جسّمت لنا بكر عيوب المجتمع وجعلت أبطاله ينطلقون من هذا الموقف العدائي تجاهه. وهم حتّى إن لم يعلنوا ذلك، في بحث مضنٍ عن قيم إيجابيّة في عالم منحطّ يستعصى فهمه وتحليله.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن منبه، وهب(1337هـ): كتاب التّيجان في ملوك حِميَر، ط1، عن أسد بن، موسى، عن ابي إدريس ابن سنان،مركز البحاث والدّراسات اليمنيّة.

- ابن منظور (1233م-1311م): هو محمّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدّين ابن منظور الأنصاري، الرّويغي الأفريقي، صاحب لسان العرب، أديب، مؤرّخ، عالم في الفقه الإسلامي واللّغة العربيّة، (البعلبكي، منير، معجم أعلام المورد).
- أحمد، مرشد(2002): أنسنة المكان في روايات عبد الرّحمن ضيف، ط2، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندريّة.
- الأصفهاني(1938): أبو الفرج، كتاب الأغاني، ط5، مطبعة دار الكتب المصريّة، الجزء 11.
- الألباني(1994): صحيح التّرغيب والتّرهيب، ط2، مطبعة المعارف للنّشر والتّوزيع، الرّياض.
- أيّوب، نبيل، النّقد النّصي وتحليل الخطاب، ط2، مكتبة لبنان ناشرون .
- باشلار، غاستون(2000): جماليّات المكان، ط2، ترجمة غالب هلسا، المؤسّسة الجامعيّة الدّراسات والنّشر، المغرب.
- بكر، سلوى(2000): عن الرّوح الّتي سرقت تدريجيًّا، ط1، مكتبة الأسرة، مصر.
- بن منبه، وهب، كتب التّيجان في ملوك حِميَر، عن أسد بن موسى، عن أبي إدريس ابن سنان، ط1، مركز الأبحاث والدّراسات اليمنيّة.
- ج تيموز، وإيمي هايت(2006): من الحداثة إلى العولمة، ط1، ترجمة آمال الشّيشكلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو(2006): البيان والتّبيين، ط5، الكتاب الثّاني، دار ومطبعة الهلال، القاهرة.
- حامد، أحمد دياب(2022): معلومة عن سلوى بكر www.elwatannews.com
- حجازي، مصطفى(2005): التّخلّف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجيّة الإنسان المقهور،ط3، المركز العربي الثّقافي، المغرب.
- حلمي، بدير(2000): الاتّحاد الواقعي في الرّواية العربيّة في مصر، ط1، الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، مصر.
- الخطيب، عبدالكريم(1975): القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، ط2، دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت.
- خورشيد، فاروق(1995): الرّواية العربيّة عصر التّجميع، الدّار المصريّة للطّباعة والنّشر، القاهرة.
- الدّرازي، سيّد عدنان(2000): من مفاهيم القرآن في السّلوك الفردي واللاجتماعي، ط2، دار الهادي للطّباعة والنّشر.

- رزق الله، أحمد مهدي(2012): القيم التّربوية في السّير النّبويّة، ط1، طباعة جامعة الملك سعود، السّعوديّة.
- رولان بارت (1915م–1980م) ناقد فرنسي ومنظّر أدبي، فيلسوف وصحافي، عمل على إرساء قواعد جديدة في النّقد (البعلبكي، منير، معجم أعلام المورد، م س، ص140)
- زيتون، لطيف(2000): معجم مصطلحات نقد الرّواية، معجم مصطلحات نقد الرّواية، ط1، دار النّهار للنّشر، لبنان.
- زيدان، عزيزة(1980): القصّة الرّواية، ط1، دار الفكر، دمشق.
- السّباعي، مريم عبد القادر(1983): القصّة في القرآن الكريم، رسالة أُعدّت لنيل درجة الدكتوراه، فرع الكتاب والسنّة، جامعة أمّ القرى، كلّية الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة.
- السّكوت، حمدي(2015): قاموس الأدب العربي الحديث، ط1، الهيئة العامّة المصريّة للكتاب.
- عبدالخالق، ودود(2022): أين نشأت القصّة القصيرة، www.islamonline.com
- عودة، محمود، أسس علم الاجتماع، ط1، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت.
- ماكس، فيبر(2011): مفاهيم اساسيّة في علم الاجتماع، ط1، ترجمة صلاح هلال، المركز القومي للتّرجمة، مصر.
- محمّد، عبدالرّحمن(2023): نشأة الرّواية العربيّة وتطوّرها،، www.sotor.com
- مرتاض، عبدالملك، في نظريّة الرّواية، بحث في تقنيّات السّرد، 1988، عالم المعرفة، دار المجلّة الوطنيّة للثّقافة، الكويت.
- مرشد، احمد، أنسنة المكان في روايات عبد الرحمن ضيف، 2002، ط2، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندريّة.
- مكتبة الكتاب المقدّس، مقالات متفرّقة للبابا شنودة الثّالث، نُشِرت في جريدة الأخبار في 2006/6/4
- منصور، أحمد، من هي الرّوائيّة سلوى بكر، اطّلعت عليه في 2024/2/3، www.almrj3.com
- الموسوي، محسن جاسم(1988): الرّواية العربيّة النّشأة والتّحوّل، ط1، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، مصر.
- نصر، أحمد، من هي الرّوائيّة سلوى بكر، اطّلعت عليه في 2024/5/25، www.almrj3.com
- وليد، مالك، تعريف الشّخصيّة، تح في 2021/10/22، اطّلعت عليه في 30/ 11/ 2025، www.mawdoo3.com